رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ترجمة
الشيخ عبد الرحمن الوكيل رحمه الله

*** اسمه ومولده:**

هو عبد الرحمن بن عبد الوهاب الوكيل، ولد في قرية زاوية البقلي، مركز الشهداء بمحافظة المنوفية بمصر سنة ١٣٣٢هـ، الموافق الثالث والعشرين من شهر يونيو سنة ١٩١٣م.

*** نشأته وتعليمه:**

نشأ الشيخ عبد الرحمن الوكيل نشأة علمية، فقد كان أهل القرىٰ في ذاك الزمان مهتمين بتعليم أبنائهم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، فحفظ القرآن في كُتَّاب القرية، ثم التحق بالمعهد الديني في طنطا؛ فدرس فيه تسع سنوات حتىٰ حصل علىٰ الثانوية الأزهرية.

كان والده رحمه الله من حملة كتاب الله، وشيخ البلد في زاوية البقلي، وقد حفظ ابنه الصبي عبد الرحمن (الموطأ) بجانب القرآن، وكان هذا من شروط الالتحاق بالمعهد الأحمدي التابع للأزهر بطنطا.

تخرج من كلية أصول الدين بالأزهر حاصلًا علىٰ الإجازة العالية بتفوق، ثم حصل علىٰ إجازة التدريس.

*** وظائفه:**

عمل الشيخ عبد الرحمن الوكيل أول تخرجه مع وزارة المعارف المصرية؛ فعين مدرسًا للدين بالمدارس الثانوية (التربية والتعليم).

انتدب للتدريس بالمملكة العربية السعودية في المعهد العلمي بالرياض عام ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

وفي الستينات انتقل إلىٰ كلية أصول الدين مدرسًا بها.

شغل منصب رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية فرع مصر القديمة، ثم اختير وكيلًا أولًا للجماعة بمصر، وقد كان أول اتصاله بجماعة أنصار السنة من خلال الأستاذة نعمت صدقي رحمها الله، صاحبة كتاب التبرج وغيره من الكتب النافعة والتي التقىٰ عندها بالشيخ محمد حامد الفقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكانت بداية تعارفهما.

وفي ٢٣ صفر ١٣٧٩هـ الموافق ١٩٥٩/٨/٢٧ تم انتخابه نائبًا لرئيس الجماعة الثاني الشيخ عبد الرزاق عفيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فكان له خير معين.

وترأس تحرير مجلة الهدي النبوي، وكان يكتب التفسير بها حتىٰ توقفت[1].

انتخب رئيسًا عامًّا لجماعة أنصار السنة المحمدية في مصر بعد سفر رئيسها الشيخ عبد الرزاق عفيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلىٰ المملكة العربية السعودية، وذلك في ١٥ محرم ١٣٨٠هـ الموافق ٩/ ٧/ ١٩٦٠؛ فكان بذلك ثالث رئيس للجماعة بمصر.

وانتخب نائبًا له الشيخ محمد خليل هراس رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

واستمر علىٰ رأس إدارة الجماعة إلىٰ أن أدمجت في الجمعية الشرعية، بعدها انتدب للتدريس بكلية الشريعة بمكة المكرمة، وعمل أستاذًا للعقيدة بقسم الدراسات العليا إلىٰ وفاته بمكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) توقف رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند تفسير الآية (٥٤) من سورة مريم.

*** مؤلفاته وتحقيقاته:**

من أشهر مؤلفات الشيخ عبد الرحمن الوكيل:

١- هذه هي الصوفية.

٢- البهائية: تاريخها، عقيدتها، وصلتها بالباطنية والصهيونية.

٣- دعوة الحق.

٤- الصفات الإلهية.

٥- صوفيات.

٦- زندقة الجيلي.

٧- الجيلي وكتابه الإنسان الكامل.

٨- من ضلالات الصوفية.

٩- سيد الخلق ﷺ بشر.

١٠- وسائل التوحيد.

١١- أثر التصوف في العقيدة - ينشر لأول مرة -.

١٢- نظرات في التصوف - ينشر لأول مرة -.

١٣- طواغيت.

١٤- الغزالي عند أهل السنة والجماعة - ينشر لأول مرة -.

١٥- مفتريات.

١٦- حول القاديانية - طبع من قبل وتبقىٰ منه مقالات تنشر لأول مرة -.

١٧- تفسير القرآن: الكهف، مريم، الإسراء - ينشر لأول مرة -.

١٨- مجموع المقالات - ينشر لأول مرة -.

١٩- الصوفية وأثرها في العقيدة - ينشر لأول مرة -.

٢٠- تحذير المسلمين من اتباع سنن السابقين - ينشر لأول مرة -.

٢١- عبر وذكريات - ينشر لأول مرة -.

٢٢- لمحات عن جهاد شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ - ينشر لأول مرة -.

٢٣- ديوان أشعاره - ينشر لأول مرة -.

٢٤- الصفات الإلهية بين السلف والخلف.

٢٥- الشريعة الخالدة لا القوانين البائدة.

أما تحقيقاته وتعليقاته فهي على الكتب الآتية:

١- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، للإمام المحدث عبد الرحمن السهيلي.

٢- إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن قيم الجوزية.

٣- مصرع التصوف، لبرهان الدين البقاعي.

٤- ولاية الله والطريق إليها، لإبراهيم إبراهيم هلال (تقديم).

٥- التبرج للأستاذة نعمت صدقي رحمها الله (تقديم).

٦- صراع بين الحق والباطل، سعد صادق.

والشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ كان شاعرًا كثير الإنتاج في الشعر، وكان خطيبًا مفوهًا؛ فمن أشعاره رَحِمَهُ اللَّهُ:

نحـن الأُلَىٰ ديننـا حـقٌّ، ونحـن بـه ... أسمىٰ الخلائق - مذ كان الورىٰ - دينا

سدنا به قبل ما في الأرض مـن أمـم ... بـالحق والعـدل نبنيـه، فيبنينـا

لم نبـغ بـالفتح تيجانًـا، ولا نـشبًا ... ولا ممالـك بـالغلات تأتينـا

ولا أنـاسيَّ نبغـيهم لنـا ذلـلًا ... لكـن أردنـا لـدين الله تمكينـا

حتـىٰ رفعنـا لـواء الحـق منتـصرًا ... عـلىٰ رفيـع الـذرىٰ والله حامينـا

دكت جحافلنا الطغيان، ما خشيت ... زلازل البغي، أو منه براكينا

سل قيصر الروم، سل كسرىٰ وعصبته ... وسل جبابرة كانوا شياطينا

وسل شعوبا لهم كانت مُسَخَّرة ... للجور يلطمهم بالبغي عاثينا

سلهم عن الفاتحين الغر ما صنعوا ... للعدل كانوا علىٰ حب موازينا

كانوا مشارق إيمان ومعرفة ... ورحمة لم تذر للبؤس مسكينا

بما دعاهم إليه الله قد عملوا ... مجاهدين علىٰ شوق، مصلينا

فأرسل النصر يحدوهم بقدرته ... فأصبحوا السادة الصيد الميامينا

ساروا علىٰ كل أرض رحمة وهدًىٰ ... وفي سباق العلا كانوا المجلينا

*** ثناء العلماء عليه:**

قال العلامة محمد حامد الفقي رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة تحقيقه لكتاب نقض المنطق:

ثم وكلت إلىٰ الأخ الفاضل المحقق عبد الرحمن الوكيل - وكيل جماعة أنصار السنة المحمدية - عمل مقدمة له؛ لأنه متخصص في الفلسفة، وله بصر نافذ فيها، وهو من خلصاء شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال الشيخ محمد علي عبد الرحيم رَحِمَهُ اللَّهُ الرئيس العام السابق لجماعة أنصار السنة المحمدية في مقدمة كتاب دعوة الحق:

كان الشيخ عبد الرحمن الوكيل موفور الحظ من اللغة، وجمال البلاغة، ووضوح المعنىٰ، وسعة الاطلاع، وشرف الغاية، كما جمع علمًا مصفًّىٰ من شوائب البدع والخرافات، وكان حسن اللغة، قليل اللحن، فصيح العبارة، له اجتهاداته

الواعية، وكان في ذلك نمطًا فريدًا.

قال الشيخ محمد صادق عرنوس رَحِمَهُ اللَّهُ:

إن أخانا الأستاذ النابغة عبد الرحمن الوكيل، المعروف بين قراء الهدي النبوي بهادم الطواغيت قد أصبح أخصائيًّا في تشريح التصوف، والإحاطة بوظائف أعضائه، والأستاذ الوكيل يتعلم وينبغ ليُمرِّضَ، ويكون سببًا في الشفاء.

قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله في كتابه دروس في شرح نواقض الإسلام[1]:

«وغلاة الصوفية- وما أكثرهم اليوم – في كتبهم من الخرافات والأكاذيب الشيء الكثير، وقد رد عليهم أهل العلم وأبطلوا ترهاتهم وشبهاتهم، ومن أقوىٰ مَنْ رد عليهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله، ورد عليهم جماعة من العلماء المعاصرين كعبد الرحمن الوكيل رَحِمَهُ اللَّهُ، فله كتاب اسمه: «مصرع التصوف».

قال العلامة أحمد بن يحيىٰ النجمي مفتي جنوب المملكة العربية السعودية سابقًا رَحِمَهُ اللَّهُ **في كتابه:** المورد العذب الزلال فيما انتقد علىٰ بعض المناهج الدعوية من العقائد والأعمال: «وللشيخ عبد الرحمن الوكيل رئيس أنصار السنة بمصر سابقًا كتاب صغير الحجم عظيم الفائدة، اقتنيته قبل سنوات، ولما قرأته كتبت عليه هذه العبارة، وإني لأعدها من صالح عملي، وهذه هي العبارة: «رحمك الله يا عبد الرحمن، لقد سجلت حقًّا في هذا الكتاب، وكشفت الستر المفتعل علىٰ

(١) ص(١٨٠) ط مكتبة الرشد.

تلك الأصنام الجوفاء، التي كانت وما زالت بقاياها تقذف أخبث الكفر وأقذره وتزعم أنه عين التوحيد، وتضفي هالة من القداسة علىٰ قائليه الضلال، معتقدين فيهم أنهم أولياء الله في الوجود وخاصته من بين العباد، حتىٰ بين الله أمرهم علىٰ يديك». اهـ.

وإني لأحث جميع طلاب العلم علىٰ اقتناء هذا الكتاب وقراءته واسم هذا الكتاب: (هذه هي الصوفية).

*** وفاته:**

قضىٰ الشيخ عبد الرحمن الوكيل حياته - ولم تكن طويلة - الحافلة بالجهاد في سبيل دعوة التوحيد والتي ختمها إلىٰ جوار البلد الأمين أستاذًا في كلية الشريعة بمكة المكرمة، ومدرسًا في المسجد الحرام إلىٰ أن توفاه الله في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول عام ١٣٩٠هـ، الموافق ١٩٧٠م، ودفن بمقابر المعلاة (الحجون) رحمه الله رحمة واسعة.

وقد ترك ثلاثة أبناء، ابنتان وابن[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) وهو الأخ ياسر الوكيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان من دعاة أنصار السنة بارك الله في ذريته.